

٢٣. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله معز التوحيد واهله ومذل الشرك ومن اشرك بجهله حمدا يليق حمدا بجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:00](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى في باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وفيه اذا تبين ذلك فاعلم ان العلماء اجمعوا على ان من صرف شيئا من نوعي الدعاء لغير الله فهو مشرك - [00:00:24](#)

ولو قال لا اله الا الله محمد رسول الله وصلى وصام اذ شرط اذ شرط الاسلام مع التلفظ بالشهادتين الا يعبد الا الله فمن اتى بالشهادتين وعبد غير الله فما اتى بهما حقيقة وان تلفظ بهما كاليهود الذين يقولون لا اله الا الله وهم مشركون - [00:00:48](#)

ومجرد التلفظ بهما لا يكفي في الاسلام بدون العمل. بمعناها واعتقاده اجماعا ذكر شيء من كلام العلماء في ذلك وان كنا غنيين بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم عن كل كلام - [00:01:16](#)

الا انه قد صار بعض الناس منتسبا الى طائفة معينة فلو اتيت به بكل اية من كتاب الله وكل سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل ذلك حتى تأتبه بشيء من كلام العلماء. او بشيء من كلام طائفته التي ينتسب اليها. حتى تأتبه - [00:01:40](#)

بشيء من كلام العلماء او بشيء من كلام طائفته التي ينتسب اليها قال الامام ابو الوفاء علي بن عقيل الحنبلي. صاحب كتاب الفنون الذي الفه في نحو اربعمائة مجلد وغيره من التصانيف - [00:02:08](#)

قال في الكتاب المذكور لما صعبت التكاليف على الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم تسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها تحت امر غيرهم وهم عندي كفار بهذه الاوضاع - [00:02:32](#)

مثل تعظيم القبور وخطاب الموتى بالحوائح وكتب الرقاء فيها. يا مولاي افعل بي كذا وكذا. والقاء الخرق على الشجر اقتداء لمن عبد اللات والعزى نقله غير واحد مقررين له راضين به - [00:02:55](#)

منهم الامام ابو الفرج ابن الجوزي. والامام ابن مفلح صاحب كتاب الفروع وغيرهما وقال شيخ الاسلام في الرسالة السنية في الرسالة السنية فاذا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من انتسب الى الاسلام - [00:03:20](#)

من مرق منه مع عبادته العظيمة فليعلم ان المنتسب الى الاسلام والسنة في هذه الازمان قد يمرق ايضا من الاسلام وذلك باسباب منها الغلو الغلو الذي ذمه الله في كتابه. حيث قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية - [00:03:44](#)

وكذلك الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بل الغلو في المسيح عليه السلام فكل من غلى في نبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية - [00:04:11](#)

مثل ان يقول يا سيدي فلان انصرتني او اغثنني او ارزقني او اجبرني او انا في حسبك ونحو هذه الاقاويل ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل - [00:04:32](#)

فان الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده ولا يدعى معه اله اخر والذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون ان لا تخلق الخلائق او تنزل المطر - [00:04:57](#)

او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم او يعبدون صورهم يقولون انما نعبدهم انما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى

نعم يقولون انما ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:05:21](#)

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فبعث الله رسله تنهى عن تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. انتهى كلامه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:05:49](#)

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين من بعد دخول المؤلف رحمه الله انه يذكر بعض اقوال العلماء بعد ذكره ان مسألة مسألة اجماع اجمع عليها العلماء ان من صرف شيئا من - [00:06:17](#)

دعاء المسألة او دعاء العبادة لغير الله جل وعلا. انه يكون مشركا. الشرك الاكبر ومعلوم عظم الشرك شيء خطر جدا لانه لا عمل مع الشرك. اذا مات الانسان على الشرك - [00:06:40](#)

فهو ميؤوس منه وانقطع الامل في نجاته نهائيا لقطع الله جل وعلا في خبره ذلك في قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:07:02](#)

ولهذا السبب يجب على المسلم ان يحرص على معرفة انواع الشرك حتى الان ينجو منها لان انواعها كثيرة وقد مثلا يجهل الانسان اشياء فيقع فيها وهو لا يدري ويتبين انه وقع في شرك - [00:07:23](#)

ولهذا يوجد الشرك في بلاد المسلمين كثيرا في بلاد المسلمين الذين كتاب الله ويقرؤونه وغير ذلك فتجد احدهم مثلا يذهب الى القبر ويدعو صاحبه ويقول انا اقول لا اله الا الله واصلي واصوم فانا مسلم - [00:07:47](#)

وربما جعلوا هذا من آا الاعمال التي يرجى نفعها عند الله وقد يقولون يسمون هذا توسل نتوسل بفلان وان التوسل انه مأمور به فتتغير الالفاظ وتتغير المعاني فيغتر العبد في ذلك - [00:08:10](#)

لان تغير الالفاظ والمعاني كثير حيث ان اللغة لغة العرب التي نزل بها القرآن وتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليها اتباعه قد دخلها كلام من غيرها وفسد كثير من - [00:08:35](#)

مع المعاني التي يعرفها الناس قديما في بسديقتهم وطبيعتهم صارت صعبة على كثير من الناس وصار عندهم التوسل عند كثير من الناس ان التوسل هو التقرب الى الله بالاشخاص ان يسألوا او يسأل الله بهم - [00:09:00](#)

اما ان اجعل وساطة بينه وبين الله او انهم يسألون رأسا هم ويسمون هذا توسل ويقول ان الله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - [00:09:24](#)

اه يجعلون المعنى الباطل الذي نهى عنه هو معنى كلام الله جل وعلا جهل جهلا منه والا بالتوسل بلسان الشرع والصحابة هو التقرب الى الله جل وعلا بما يحبه ويأمر به - [00:09:40](#)

ليس التقرب في سؤاله بالمخلوقين او سؤال المخلوقين السؤال بالمخلوق هذا من البدع والضلالات التي لم تشرع اما سؤال المخلوق نفسه فهذا الشرك ومعلوم ان شرك المشركين الذي ذكره الله عنهم - [00:10:03](#)

ذكره الذين كتبوا في تاريخ والسيرة وغيرها انه يجعلونه شفعا فقط شرك يجعلون معبوداتهم شفعا لهم عند الله فجعل الله جل جل وعلا ذلك الشرك الاكبر يدعونهم ويقولون ما ندعوهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:10:31](#)

يا ان يشفعوا لنا وكما قال جل وعلا في الاية الاخرى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا - [00:11:01](#)

فهذا هو الشرك من قديم الزمان اللي كان به اما انهم يقصدون مثلا شجرة او حجرة يدعون لانه شريك لله في التدبير والتصرف فهذا من لم يوجد ولم يقع منهم - [00:11:18](#)

وانما وجد عند بعض المتأخرين الذين جهلوا اللسان العربي ومعانيه فوقعوا في اكبر مما وقع فيه اولئك والمقصود يعني ان الامر كبير جدا ولهذا خليل الرحمن الذي هو امام الموحدين - [00:11:36](#)

يقول جل يقول عنه جل وعلا ربي اجنبي وبني ان نعبد الاصنام انهن اظللن كثيرا من الناس يعني عبادة الاصنام ظل فيها اكثر الناس ولهذا سأل إبراهيم ان يكون في جانب بعيد - [00:12:04](#)

عن ابادتها هو وبنيه اذا كان مثلاً ابراهيم خاف خاف ان يقع فيها لكثرة الوقوع فيها فكيف يأمن الذي يجهل كثيراً مما جاء به ابراهيم وغيره من الرسل الذين جاءوا بالتوحيد عبادة الله جل وعلا - [00:12:28](#)

فعليه يعني يتعين الانسان ان يجتهد في النظر في مسائل الشرك لعل الله جل وعلا ان ينجيها منها لا يقع في شيء منها ان الامر كبير جدا فهو خطر من - [00:12:55](#)

ناحية ناحية الاولى دقة مسائله وكثرتها وكونها قد تخفى على كثير من الناس الامر الثاني انه لا يغفر الانسان اذا فعله انه لا يغفر حتى قال كثير من العلماء ان هذا في العموم عموم الشرك - [00:13:22](#)

عموم الشرك لا يغفر. فدخل فيه الشرك الاصغر انه لا يغفر وليس معنى ذلك ان من وقع في الشرك الاصغر انه يكون في النار ولكن معناه ان الله يعذبه في هذا الشرك هو لا يغفره له - [00:13:50](#)

فهذه مصيبة يعني امر كبير هذا لمن يموت على ذلك اما الذي يتوب فالله يتوب عليه ثم ذكره لكلام العلماء كلام العلماء تبعاً لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

فهم اذا تكلموا يبينون الحق الذي فهموه من كلام الله وكلام رسوله ويطبقونه على افعال الناس يقولون هذا الذي يفعلونه هو الشرك عينه كما قال ابن عقيل كما ذكر عنه - [00:14:34](#)

انه قال في كتابه الذي لم يصنف في الدنيا مثله كثرة وقد ذكر انه في اربع مئة مجلد وجاء عن شيخ الاسلام انه قال اطلعت على المجلد الذي بعد الثمان مئة - [00:14:55](#)

يعني معناه ان اكثر من ثمان مئة مجلد ولكن الكتاب هذا كثرت ضاع لان الكتب في ذلك الوقت تكتب باليدي ليس هناك مطابع ولا هناك آلات تطبع صعب جدا ان يكتب الانسان - [00:15:18](#)

يجلس يكتب مئات المجلدات كتاب واحد فالذي وجد من هذا الكتاب مجلد واحد فقط وهذا من المصائب التي اصبحت اصيب بها المسلمون حيث ذهب التراث الذي يا اورثه العلماء هذه الامة - [00:15:40](#)

هكذا اما الاحراق او تولي الكافرين عليه او غير ذلك والاهمال الذي اهمل فالمقصود ان كلام العلماء يكون تبعاً للدالة وليس اراء بل هم يقول يتكلمون بالدالة وقد ذكر ان هذه المسألة - [00:16:07](#)

مسألة اجماع ليس فيها اجتهاد بالاجماع لهذه الامة امر معصوم هذه الامة لا تجمع على خطأ وانما تجمع على الهدى كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في اجماع الامة - [00:16:35](#)

يصبح حقاً قطعاً يجب ان يتبع ولا يخالف فكل من صرف شيئاً من العبادة التي امر الله بها وجاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم الى مخلوق استعملها لهذا المخلوق فهو مشرك - [00:16:54](#)

الشرك الذي اذا مات عليه يكون من اهل النار وان صلى وصام وزعم انه مسلم لا يفيد هذا ولهذا يعني لهذا الامر الذي يقول انهم جهلوا معاني اللغة يقعون في المتناقضات تماماً - [00:17:16](#)

تجده مثل يقول لا اله الا الله وهو يدعو غيره لا اله الا الله هذا نقض لمعناها اذا دعوت غير الله معناه انك ما فهمت قولك لا اله الا الله - [00:17:37](#)

لان لا اله الا الله معناها تبطل كل تأله لغير الله وتجعل التأله لله وحده فقط والمشركون الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم والقدامى الذين قبلهم فهموا هذا تماماً - [00:17:53](#)

ولهذا لما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله. قالوا اجعل الالهة الها واحدا يعني حصل التألف في اله واحد وهو الله اه نعم جعله في الهة واحدة وما عداها فهو باطل - [00:18:13](#)

وكذلك قال قوم هود عليه السلام قالوا له قالوا اجئتنا نعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا هذا هو الحق الذي جاءت به الرسل ان يعبدوا الله وحده وهكذا جميع الرسل - [00:18:33](#)

كل رسول يأتي الى قومه يقول لهم ذلك. يقول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اله هو الذي يؤله يحب ويرجى ويخاف ولا يجوز ان

يكون هذا لغيره فان جعل لغيره شيء من ذلك - 00:18:57

من الرجا والخوف والطلب فان هذا هو الذي يناقض لا اله الا الله فيكون مثل ما قال انه باجماع العلما يكون شركا اكبر ثم ذكر يعني ان شيخ الاسلام وسيذكر عن غيره - 00:19:19

ما يدل على هذا شيخ الاسلام لما ذكر هذا قال بالاجماع ومن فعل ذلك يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل ومعلوم ان القتل يجب ان يكون للامام او او نائبه - 00:19:41

نعود لكل احد وان كان مرتد لان هذا هو الذي اجمع عليه العلماء ولكن معنى هذا الحكم ذكر الحكم وبيانه حتى لا يقع العبد في المحذور الذي يخاف والخوف من الشرك - 00:20:00

يعني امر يجب ان يكون الانسان متحلم به ولان من خاف من شيء اجتهد في الابتعاد عنه اما اذا كان لا يبالي يجوز انه يقع فيه وهو لا يدري نعم - 00:20:23

وقد نص الحافظ ابو بكر احمد بن علي المقرئ. صاحب كتاب الخطط في كتاب له في التوحيد على ان دعاء غير الله شرك خطط يعني خطة النصر والخطط معناها انه يذكر - 00:20:45

اوصاف البلد وما فيه وما اشتمل عليه ولا يقتصر على هذا وكتابه بالتوحيد هو تجريد التوحيد كتاب مطبوع يعني منشور وكتاب موجز ولكنه فيه اقسام التوحيد ثلاثة اقسام كما هو معلوم - 00:21:07

وقال شيخ الاسلام من جعل بينه وبين الله وسائط يتوكل عليهم ويدعوهم ويسألهم كفرة نقله عنه غير واحد مقررين له. منهم ابن مفلح في الفروع وصاحب الانصاف وصاحب الغاية وصاحب الاقتاع وشارحه وغيرهم. ونقله صاحب القواطع في كتابه عن صاحب الفروع - 00:21:31

وابن حجر الهيثمي وهو من المتأخرين وهو شافعي وله كتاب سماه يعني الاسلام الاسلام يعني التي اذا فعلها الانسان خرج من الاسلام وذكر فيه اشياء كثيرة جدا ومن فعل كذا صار كافرا وصار مرتدا - 00:22:01

وغيرها وغيره من العلماء ذكروا شيئا من هذا كثير ولا سيما علماء الاحناف انهم ذكروا اشياء كثيرة اي حتى من الاقوال والافعال وغيرها فهي في الواقع امور كما قلت امور خطيرة - 00:22:31

اذا كان الانسان قد يكفر بفعل يفعله يقع في الشرك او قول يقوله او ما اشبه ذلك فهذا اه خطورة يعني بجانب كبير اذا جهل الانسان شيئا قد يكون يقع فيه وهو لا يدري - 00:22:52

والمقصود انه يعني في هذا الكتاب وغيره ذكروا ما ذكره العلماء في هذا الباب والرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله يكتب الله بها سخطه الى ان يوم يلقاه - 00:23:13

وفي اخر انه يهوي بها في النار سبعين خريفا كلمة واحدة وجاء في السنن بل وفي صحيح مسلم معناه في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:37

كان في من قبلكم رجلين متآخيين في الله فكان احدهما مجتهد والاخر مقصر وكان المجتهد كلما رأى اخاه على ذنب نهاه يقول يا هذا اقصر الا تخاف الله فيوما رآه على ذنب استعظمه - 00:23:58

قال يا هذا اقصر والله لا يغفر الله لك قبضهم الله الي ثم قال للمقصر اذهب الى الجنة برحمتي وقال لهذا المجتهد اتستطيع ان تمنع رحمتي عن عبدي اذهبوا به الى النار - 00:24:28

يقول ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته كلمة واحدة لانه الظاهر في هذا ظاهر من السياق انه قال هذا غيره وانكار انكار للمنكر وغضب لله ولكن يعني وقع في شيء لا يجوز ان يقع فيه العاقل نفسه - 00:24:49

انه يحكم على الله انه يفعل كذا او لا يفعل كذا ولهذا يعني مسألة يعني ان الانسان قد يتكلم بكلمة واحدة ثم تكون يكون فيها هلاكه وكذلك قد يفعل فعل واحد ويكون فيه هلاك - 00:25:17

يجب ان يكون الانسان حذر وان يتعلم التعلم هذا فرض عين كون الانسان يعرف كيف يعبد ربه لابد من فان قصر الانسان في ذلك

فهو عليه التبعة لان الامر واضح وبين - 00:25:37

جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بالحق الواضح وبينه وكذلك العلماء تكلموا ووضحوا هذا فاذا ترك الامر الذي يجب عليه يكون هو المعلوم وكذلك يجب ان يعرف كيف يتوضأ كيف يصلي - 00:26:04

واذا كان عنده مال كيف يؤدي زكاة ما الذي يجب فيه الزكاة واين توضع وكذلك الصوم والحج وغير ذلك. هذه تسمى علم عيني يتعين على كل واحد لا يجوز ان يجهل - 00:26:25

يجهل هذا اما امور الفضلة التي تكون من وراء ذلك فهي فضل اذا عرفه الانسان فهو فضل وخير وان اقتصر على ما يجب عليه كفى كفاه ذلك ولكن التقصير معروف. التقصير ظاهر عند كثير من الناس - 00:26:45

تجد الانسان مثلاً يبلغ من العمر اثنا وهو يجهل امور من امور الصلاة وامور من امور الطهارة وغيرها مما هو واجب فذلك العبادة عبادة الله التي هي اصل كل عمل - 00:27:07

وكل عمل يبني عليه الواجب المتعين على المسلم ان يكون عابداً لله وحده بما جاء به رسول الله وان لا يكون عنده شك في هذا او تردد او قلت هو اجماع صحيح معلوم بالضرورة من الدين - 00:27:30

وقد نص العلماء من اهل المذاهب الاربعة. وغيرهم غيرهم وقد نص العلماء من اهل المذاهب الاربعة وغيرهم في باب حكم المرتد على ان من اشرك بالله فهو كافر اي عبد مع الله غيره بنوع من انواع العبادات. وقد ثبت بالكتاب والسنة والاجماع. ان دعاء الله عبادة له - 00:27:56

فيكون صرفه لغير الله شركاً وقال الامام ابن قسده في هذا انه في كل كتاب من كتب الفقه في المذاهب الاربعة وغيرها يعقدون كتاباً يسمونه او باب يقولون باب حكم المرتد - 00:28:25

والمرتد هو المسلم الذي يترك دينه يخرج منه ثم يذكرون افعالاً واقوالاً من فعل كذا فقد ومن قال كذا وقد ارتد هذا موجود في جميع كتب الفقهاء هذا الباب ولولا ان ولولا انه - 00:28:49

يوجد هذا الشيء الذي يذكرونه لم يذكرون هذا هم يأتون به هذا الاعتناء ومعلوم ان المرتد مثل ما جاء في الحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة - 00:29:10

ترك لي دينه هذا هو المرتد الذي يترك دينه يعني الدين المقصود به الدين الاسلامي فهو يجب ان يقتل ولهذه كل يا ام حلال يحل ولكن ما يقتله الا الامام. او نائبه - 00:29:38

لانه لا يجوز لاحد الناس يقول ان هذا مرتد فاقتل لو وقع هذا للصلاة فوضى كبيرة وعظيمة. كل يدعي يدعي قد يدعي شيء كذب المقصود ان المرتد هو الذي يترك دينه الى دين اخر - 00:29:58

وقال الامام ابن النحاس الشافعي في كتاب الكبائر كتاب التنبيه للغافلين انه ذكر فيه الكبائر والصغائر وهو كتاب مطبوع معروف نعم قال ومنها ايقادهم السرج عند الاحجار والاشجار والعيون والابار - 00:30:21

ويقولون انها تقبل النذر وهذه كلها بدع شنيعة ومنكرات قبيحة تجب ازالتها ومحو اثرها. فان اكثر الجهال يعتقدون انها تنفع وتضر. وتجلب وتدفع وتشفى المرض. وترد الغائب اذا نذر لها وهذا شرك ومحادة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ولو لم يكن - 00:30:53

هذا موجود ما ذكره ولا تكلموا عليه وقالوا انه كذب لكنه موجود في بلاد المسلمين وللأسف ولهذا تجد مثلاً بعض القبور عليها قباب وبعضها يكون في المساجد وغير ذلك. وقد اجمع العلماء على ان الصلاة لا تصح - 00:31:27

مسجد فيه قبر فاذا كان مثلاً قبر المسجد يجب انه ينبش ويخرج اذا كان ادخل به اما اذا كان المسجد بني عليه يجب ان يهدم المسجد لهذا فهم الصحابة رضوان الله عليهم - 00:31:47

ان المقبرة ليست محلاً للعبادة كما قال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً فان الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا تجعلوا بيوتكم قبوراً. ما هو معناه يقول لا تجعلوا بيوتكم محل المقابر تدفنون بها قبوركم - 00:32:10

يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم شبهة بالقبور لا يعمل فيها عمل القبول لا يعمل فيها اعمال الطاعة قلت فصرح رحمه الله ان الاعتقاد في هذه الامور انها تضر وتنفع وتجلب وتدفع وتشفي المريض - [00:32:33](#)

وترد الغائب اذا نذر لها ان ذلك شرك واذا ثبت انه شرك فلا فرق في ذلك بين اعتقاده في الملائكة والنبیین. ولا بين اعتقاده في الاصنام والاولئان لا يجوز الاشرار بين الله تعالى وبين مخلوق فيما يختص بالخالق سبحانه - [00:32:57](#)

كما قال تعالى ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا ایأمرکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وهذه بعین وهذا بعینه هو الذي يعتقده من دعا الانبياء والصالحين. ولهذا يسألونهم قضاء الحاجات - [00:33:20](#)

وتفريج الكربات وشفاء ذوي الامراض والعاهات. فثبت ان ذلك شرك وقال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في شرح المنازل ومن انواعه اي الشرك طلب الحوائج من الموتى. والاستغاثة بهم والتوجه اليهم. وهذا اصل شرك العالم - [00:33:42](#)

فان الميت قد انقطع عمله. وهو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فضلا لمن استغاث به او سألته ان يشفع له الى الله. ولا فرق بين الاموات. كل الاموات هكذا - [00:34:10](#)

يعني كلهم بهذه المنزلة ولهذا ثبت في الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث يورثه بعده ينتفع به او ولد صالح يدعو له لان الولد من عمله - [00:34:28](#)

او ان يكون هناك امل له تركه مثل وقف وما اشبه ذلك الا ما يستطيع ان يستجيب شيء يعني وهذه اعمال وعدت بالحياة اما الموت ما يمكن ما فيه عمل - [00:34:51](#)

ما في امل ويقول في حديث اخر اذا مات المسلم اذا مات المرء تبعه ثلاثة يتبعه ماله واهله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع المال والاهل القبر وخلص هذا يودعونه في هذا - [00:35:06](#)

ويبقى العمل الذي معه هو عملهم مختوم عليه وكل نفس مرتبهة باملها كانت بعملها ولا يمكن انه يزداد حسنة ولا ان ينقص من سيئاته سيئة من مات انقطع عمله - [00:35:32](#)

فكيف مثلا الحي اقدر على اقدر من الميت على العمل فكيف العاقل يذهب الى القبور يسأل اصحابها اسألوا الله لي ولا يسأله من يشفوه ولا يعفوه واللي يحموه من اه - [00:35:55](#)

هات او العدو او غير ذلك كل هذا انسلافا من الفطرة ومن العقل ومن الدين العلم الديني الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فصار بعضهم يقلد بعض ويوجد شياطين من شياطين الانس - [00:36:17](#)

تزين عبادة القبور ويذكرون لهم مراني ويذكرون لهم حكايات باطلة وامور تحملهم على هذا الفعل وتغريهم يغرونهم بذلك لاجل ان يأخذوا النذور التي تبذل للاموات وهذه من من السحت من الحرام - [00:36:39](#)

وهي من المال الظايع الذي ليس له محل في مثل هذا الميت لا يملك شيء وليس له نذر والنذور الوفاء بالنذر عبادة يجب ان يكون لله جل وعلا ولهذا من نذر - [00:37:03](#)

كما سيأتي نذر لميت فانه قد وقع في الشرك بل اذا نذر لمخلوق وقد وقع في الشرك لان الله اثنى على من اوفى من نذر واوفى بنذره والنذر طاعة يلتزمها الانسان - [00:37:22](#)

يجب عليه اذا التزم اذا نذر يجب عليه ان يفي بها يعني يبتدأ يبتدئها وان كان كما سيأتي انشاء النذر وابتدائه مكروه لانه لا يأتي بخير كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:42](#)

وانما يستخرج به من مال البخيل ولا يقدم ولا يؤخر الناس يتصور انه اذا نذر انه يحصل له المقصود هذا تصور خاطئ فالنذر لا يغير من المقدور شيئا وانما يقع المقدور الذي قدره الله جل وعلا - [00:38:04](#)

والمقصود ان يعني طلب من الاموات ومن المخلوقين الذين قد لا يستطيعون الاجابة ولا يسمعون اما ماتوا او غائبون فهو نوع من انواع الشرك قال فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فضلا لمن استغاث به او سألته ان يشفع له الى الله -

وهذا من جهله بالشافعي والمشفوع عنده. فان الله سبحانه لا يشفع عنده احد الا باذنه. والله سبحانه يجعل سؤال غيره سببا لاذنه. وانما السبب لاذنه كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الاذن - [00:38:55](#)

والميت محتاج الى من يدعو له كما امرنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم ندعو لهم ونسأل لهم العافية والمغفرة. فنعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم - [00:39:16](#)

اوثانا تعبد. فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه ومعاداة اهل التوحيد. ونسبتهم الى التنقص بالاموات. عاداتهم يعني انهم يعني امروهم لترك هذا العمل واخلاصه لله جل وعلا يقال هذا معناه انكم اسأتم - [00:39:40](#)

الى الاولياء ولم تعرفوا حقهم الاولياء لهم مقام عند الله ولهم جاه عند الله اه مقام الذي يزعمونه هو كونهم يطلبون منهم وانهم وقد يقول احدهم ان الله فوض اليهم الامر كذا وكذا - [00:40:06](#)

لو ان الله ملكهم كذا وكذا كلها دعاوي لا برهان لا برهان عليها بل هي كذب. كذب على الله وعلى دينه ويغفرون به من يغتر باقوالهم. نعم قال فجمعوا بين الشرك بالمعبود وتغيير دينه. ومعاداة اهل التوحيد ونسبتهم الى التنقص بالاموات وهم قد - [00:40:29](#)

تنقص الخالق سبحانه بالشرك واوليائه الموحدين بدمهم ومعاداتهم. وتنقصوا من اشركوا به غاية التنقص اذ ظنوا انهم راضون منهم بهذا. وانهم امروهم به. وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل زمان ومكان. وما اكثر المستجيبين لهم ولله در خليله - [00:40:58](#)

عليه الصلاة والسلام. حيث قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس وما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر ومن نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله. من شركه من شرك هذا الشيخ. نعم صحيح - [00:41:26](#)

نعم ومن نجا من شرك هذا الشرك ومن نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جرد توحيده لله وعاد المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله وقال الامام الحافظ ابن عبد الهادي في رده على السبكي - [00:41:53](#)

وقوله اي قول السبكي ان المبالغة في تعظيمه اي تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة المقصود به تقي الدين السبكي الوالد ليس الولد الذي رد على شيخ الاسلام لانه - [00:42:18](#)

شيخ الاسلام انكر شد الرحال الى القبور ومن ذلك قبر الرسول صلى الله عليه وسلم كونه يأتي من الشام ولا من مصر ولا لزيارة القبر فقط قال هذا خلاف الحديث - [00:42:37](#)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يجب ان يكون شد الرحال الى المسجد رد السبكي عليه بكتاب يا ابيه باحاديث موضوعة وضعيفة واجلب فيه كثيرا - [00:42:56](#)

ثم ابن عبد الهادي رد عليه ابن عبد الهادي هو تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية في الصالح المنكي للرد على السبكي ولكنه لم يتم الكتاب لانه توفي قبل اتمامه ثم جاء - [00:43:15](#)

من اتمه نعم يقول ان المبالغة في تعظيمه اي تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة ان اريد بها المبالغة بحسب ما يراه كل احد تعظيما حتى الحج الى قبره والسجود له - [00:43:35](#)

والطواف به واعتقاد انه يعلم الغيب وانه يعطي ويمنع ويملك لمن استغاث به من دون الله الضر النفع وانه يقضي حوائج السائلين ويفرج ويفرج كربات المكروبين وانه يشفع فيمن يشاء ويدخل - [00:43:56](#)

جنة من يشاء. فدعوى المبالغة في هذا التعظيم مبالغة في الشرك. وانسلاخ من جملة الدين قلت هذا هو اعتقاد عباد القبور. في من هو دون الرسول صلى الله عليه وسلم فضلا عن الرسول صلى الله عليه - [00:44:16](#)

سلم كما تقدم بعض ذلك والامر اعظم واطم من ذلك. الرسول صلى الله عليه وسلم وصانا الله قبره ان يقع عنده شيء من ذلك لانه دعا ربه قال ربي لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:44:37](#)

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ونهى عن التردد على القبر وقال صلوا علي اينما كنتم فان صلاتكم تبلغني لهذا حماء الله اه دفن في بيته ولو دفن في الخارج مثلا في - [00:44:57](#)

البقيع وغيره صار محلا للسؤال والطواف عليه وغير ذلك امور يعرفها كل احد ولكن كان بيته صلى الله عليه وسلم خارج المسجد

على المسجد وكان له باب على المسجد - 00:45:29

وهكذا بيوت ازواجه وبقي وقتا اتجه عبد الملك بن آآ جاء الوليد بن عبد الملك وكان من جملة البيوت بيت فاطمة وكان ابناء فاطمة يعني ابناء علي قد يجتمعون في هذا - 00:45:57

اراد انه يمنعهم لانه يخاف انهم يتآمرون على ملكه آآ امر نائبه اللي هو عمر ابن عبد العزيز نائبه في المدينة ان يوسع المسجد ويدخل فيه بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:22

اعترض العلماء على هذا انكروه ولكن الملوك ما ترد. يعني تنفذ بالقوة فلما رأى عمر ذلك بنى عليه بنا بحيث انه لا يتجه اليه جعل البناء مثلث قاعدته من جهة القبلة - 00:46:45

وينتهي من جهة الشمال بزاوية بحيث انه لا يستطيع احد ان يتجه اليه ثم هذا البناء موجود ولكن بني من خلفه بنى بناء اخر والمقصود ان هذا الفعل ليس شرعيا - 00:47:15

لا بامر الرسول ولا بامر احد من العلماء بل هو بفعل الملوك هو فعل الملوك ليس حجة ولا دليل ولكن الواقع لما وقع فصار واقع لابد منه ولا يجوز ان يعذب في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:35

وربما يكون هذا من اجابة دعاء الله له حيث جعل في هذا المكان الذي لا يخلو من المصلين والمشاهدين يعني لو كان بارزا ربما يشال ويحمل فضلا عن كونه يعبد - 00:47:57

فعلى كل حال هو واقع بفعل غير شرعي ولهذا لما جاءت التوسعة تركوا الجهة التي من جهة القبر صار خشية ان يدخل القبر يكون في المسجد في مسجد مسجد - 00:48:18

والقبر في الواقع ليس في المسجد وانما هو في بيت الرسول وادخال البيت في المسجد لا يجوز لانه ولا يجوز التصرف فيه ولكنه عمل غير شرعه فلا يكون في هذا دليل لاحد - 00:48:39

قال وفي الفتاوى البزازية من كتب الحنفية قال علماؤنا من قال ارواح المشايخ حاضرة تعلم يكفر فان اراد بالعلماء علماء الشريعة فهو حكاية للاجماع. على كفر معتقد ذلك. وان اراد علماء الحنفية خاصة فهو - 00:48:55

وحكاية لاتفاقهم على كفر معتقد ذلك وعلى التقديرين تأمله تجده صريحا في كفر من دعا اهل القبور. لانه ما دعاهم حتى اعتقد انهم يعلمون ذلك ويقدررون على اجابة سؤاله وقضاء هو يرى انهم يسمعون ويجيبونه ويقدررون على ذلك - 00:49:21

فهذا لا يعني فوق كونهم ارواحهم تحضر يعتقد ان ارواحهم تحضر عنده يقول انه كفر لان ارواح الاموات مرتها باعمالها وفي قبورها وحيث شاء الله جل وعلا نعم وقال الشيخ صنع الله الحلبي الحنفي في كتابه الذي الفه في الرد على من ادعى ان للاولياء تصرفا في الحياة - 00:49:45

وبعد الممات على سبيل الكرامة هكذا سبيل الكرامة هكذا يدعون والكرامة لا دخل في هذا لان الكرامة من فعل الله جل وعلا ولكن هم يقولون ان الله اكرمهم واعطاهم هذا وهي دعوة باطلة - 00:50:16

وقد يكون مثلا الذي وضع عليه قبلة قبة وقصد صار يدعى وقد لا يكون من الاوليا قد يكون من الاشقياء وهذا كثير يتوهمون ان هذا قبر كذب فيوضع عليه فمن الامور العجيبة الان - 00:50:35

قبر الحسين انه قبر الحسين في العراق وفي الشام وفي مصر وفي فلسطين القبر يتعدد في هذا هذه الاماكن وكلها دعاوى وغيرها كثير القبور وللأسف في اي بلد تذهب - 00:50:59

تجد مثلا ناس يعبدونها وبعضهم يعبدها صراحة ويدعوها صراحة مثل ما الطائفة التي في الهند عباد القبور صراحة يعبدونها وغيرهم يوجد في بلاد كثيرة من يعبد القبور ليس غريبا يعني ولا عجيبة ولا - 00:51:27

ايضا خافيا على احد ما يصنع بالقبور في بلاد المسلمين هذا مثلا ابو احمد البدوي اللي في طنطا كيف يزوره مئات الناس وقد يصل الى الملايين. ويقع عنده الشرك الظاهر - 00:51:59

الصريح والنذور وغيره وغيره ليس هو وحده فقط في كل مكان في كل بلد نعم ولكن هذه البلاد والحمد لله طهرها الله جل وعلا

بسبب دعوته شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:52:24

طهرها الله جل وعلا من هذه وكانت موجودة فيها وكثيرا كانت الاشجار تعبد والغيران والقبور وغيرها فقام بها الدعوة التوحيد فازيلت اه ما قام معه ايضا حكام هذه الدولة وساعدوه وصاروا يحاربون - 00:52:41

هذه الامور فموشي من هذه. فصارت الحمد لله مطهرة اما ظهرت من هذا المعنى. اما ما عداها من البلاد الاخرى المجاورة الشرق والغرب والجنوب وغيرها فلا تخلو لا تخلو من القبور المعبودة هي - 00:53:07

الموجودة الان. نعم قال رحمه الله هذا وانه قد ظهر الان فيما بين المسلمين جماعات يدعون ان للاولياء تصرفات في حياتهم وبعد الممات ويستغاث بهم في الشدائد والبلبات وبهممهم تكشف المهمات - 00:53:27

فيأتون قبورهم وينادونهم في قضاء الحاجات. مستدلين على ان ذلك منهم كرامات. وقالوا منهم ابدال ونقباء واوتاد ونجباء. وسبعون وسبعة واربعون واربعة. والقطب هو الغوث للناس وعليه المدار بلا التباس. وجوزوا لهم الذبائح والنذور. واثبتوا لهم فيهما الاجور -

00:53:52

قال وهذا كلام فيه افراط وتفريط. بل فيه الهلاك الابدي. والعذاب السرمدي. بما فيه من الشرك المحقق ومضادة الكتاب العزيز المصدق ومخالفة لعقائد الائمة وما اجتمعت عليه الامة. وفي التنزيل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:54:21

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم. وساءت مصيرا الى ان قال الفصل الاول فيمنتحلوه من الافك الوخيم والشرك العظيم. الى ان قال فاما قولهم ان للاولياء تصرفات في حياتهم وبعد الممات - 00:54:46

فيرده قوله تعالى الله مع الله؟ وقوله الا له الخلق والامر؟ وقوله له ملك السماوات والارض ونحوه من الايات الدالة على انه المنفرد بالخلق والتدبير والتصرف والتقدير. ولا شيء لغيره في شيء ما بوجه من الوجوه. فالكمل تحت ملكه وقهره تصرفا وملكا - 00:55:10

ياء وامانة وخلقاً وتمدح الرب سبحانه بانفراده في ملكه بايات من كتابه كقوله هل من خالق غير الله وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وذكر في هذا المعنى ثم قال فقوله في الايات كلها من دونه اي من غيره. فانه عام - 00:55:41

يدخل فيه من من اعتقدته من ولي وشيطان تستمده فان من لم يقدر على نصر نفسه كيف يمد غيره الى ان قال فكيف يتصور لغيره من من ممكن ان يتصرف - 00:56:10

ان هذا في السفاهة لقول وخيم وشرك عظيم. الى ان قال واما القول بالتصرف بعد الممات فهو اشنع وابعد من القول بالتصرف في الحياة قال جل ذكره انك ميت وانهم ميتون - 00:56:32

وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت. وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة - 00:56:54

وفي الحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الحديث فجميع ذلك وما هو نحوه دال على انقطاع الحس والحركة من الميت وان ارواحهم ممسكة وان اعمالهم منقطعة. عن زيادة ونقصان. فدل ذلك ان ليس للميت - 00:57:16

تصرف في ذاته فضلا عن غيره بحركة وان روحه محبوسة مرهونة بعملها من خير وشر فاذا عجز عن حركة نفسه فكيف يتصرف في غيره الله سبحانه يخبر ان الارواح عنده وهؤلاء الملحدون يقولون ان الارواح مطلقة متصرفة - 00:57:39

قل انتم اعلم ام الله ارواح تختلف في اختلاف يعني ارواح مثلا قد تكون محبوسة في جهنم وارواح قد تكون في الجنة ولكن لها صلة بالبدن بالقبر وذكر ابن القيم ان صلة الروح - 00:58:04

البدن اقسام خمسة. خمسة اقسام يعني صلتها لما نفخت اه الجنين واضعفا ثم اذا خرج الى الدنيا فهي لها صلة قوية في ولكن الحكم للبدن القسم الثالث ايصالها في وقت النوم - 00:58:29

النوم نوع من الموت فهو شبيه بالموت تماما لهذا الميت النائم يسمى ميت لما مر معنا في الاية الله يتوكل الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فهي متوفاة في المنام - 00:58:59

ولكنه اذا اوقظ استيقظ ورجعت روحه ولهذا النائم تصرفه لغو ليس له حكم اتصال الرابع اتصالها وهو في قبر حالته في القبر في

القبر يكون في الواقع حياة ولكنها حياة غير معلومة لنا - 00:59:22

حياة غيبية والا فالمقبور يسأل وآآ يجيب ويعذب وينعم وهذا كله ليس على الروح فقط على الروح والبدن معا. بقي الذكرى الاتصال الخامس بالبدن من الروح وهو بعد البعث من - 00:59:53

من القبر تتصل به اتصالا لا يقبل المفارقة وهو اكملها واتمها ولكن في القبر الحكم على الروح والبدن تبع عكس الدنيا في الدنيا الحكم على البدن والروح تبع له تعلم بما يصيب البدن - 01:00:21

كذلك اذا كان هناك نعيم واما في القبر فيكون الحكم على الروح والبدن معه ولهذا يقول العلماء ان عذاب القبر ونعيمه على الروح والبدن معا ليس على البدن فقط او على الروح فقط - 01:00:47

عليهما معا والنصوص في هذا كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك فيه بالله اشارة الى هذا نعم لان قول الله جل وعلا في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوما تقوم الساعة - 01:01:05

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذا دليل على انهم يعذبون في البرزخ وغير هذه الاية فيها ايات كثيرة في كتاب الله جل وعلا هذه الامور كلها يعني التي تكون في القبر وما بعده - 01:01:30

امور غيبية يتبع فيها الخبر الاخبار التي جاءت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال واما اعتقادهم ان هذه التصرفات لهم من الكرامات فهو من المغالطة لان الكرامة شيء من عند الله يكرم بها اوليائه. لا قصد لهم فيه ولا تحدي ولا قدرة ولا - 01:01:53
كما في قصة مريم بنت عمران. واسيد بن حضير وابي مسلم الخولاني قصة مريم يعني ان زكريا اذا دخل عليها كما ذكر الله الجميع. دخل الى المحراب وجد عندها رزقا - 01:02:23

قالت ان لك يقول يقول انا لك هذا قالت هو من عند الله ويجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء الشتا في الصيف وغير ذلك فهو من عند الله ان قصة فهو - 01:02:43

سعيد بن حضير من الصحابة رضي الله لما خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ظلماء تضاء له شوطه كأنه مصباح يمشي بي الى ان وصل بيتي واما ابي مسلم الخولاني - 01:03:01

فهو ايضا صارت النار عليه بردا كما صارت على ابراهيم لانه وليس ابو مسلم صحابي وانما هو تابعي ولكنه الانس الذي ادعى النبوة في اليمن ما طلبه انه يقر له بالنبوة؟ قال له لا اسمع - 01:03:22

قال تؤمن بان محمد نبي؟ قال نعم او تؤمن بانني نبي؟ قال لا اسمع امر به ان يحرق لم تؤثر فيه النار مثل ما قال الله جل وعلا لابراهيم صارت سلاما عليه - 01:03:51

وكذلك قصته الاخرى انه مشى على البحر هو واصحابه وغير ذلك. هذه كلها كرامات من الله جل وعلا لا دخل الانسان فيها ولكن هم يقولون اكرمهم الله جل وعلا فجعلهم - 01:04:11

يتصرفون جعل لهم يسمعون ويردون ويعملون واعطاهم ما اعطاهم وكل دعوة دعاوي كاذبة لا برهان عليها بل ولا امارة من دليل عليه وسوف يكونون اعداء لهم يوم القيامة كما قال الله جل وعلا - 01:04:30

ومن اظل ممن يدعو يعني يدعو من لا يستجيب له الى يوم القيامة هل بعد ذلك فاذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وكل معبود يكفر بعباده يوم القيامة ويتبرأ منه - 01:04:52

قال واما قولهم فيستغاث بهم في الشدائد فهذا اقبح مما قبله وابدعوا لمصادرته قوله جل ذكره امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. اله مع الله وقوله - 01:05:16

قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر وذكر ايات في هذا المعنى ثم قال فانه جل ذكره قرر انه الكاشف للضر. لا غيره. وانه المتعين لكشف الشدائد والكرب وانه المنفرد باجابة المضطرين. وانه المستغاث لذلك كله. وانه القادر على دفع الضر. والقادر - 01:05:39

على ايصال الخير فهو المنفرد بذلك اذا تعين هذا فاذا تعين هو جل ذكره خرج غيره من من ملك ونبي وولي قال والاستغاثة تجوز في الاسباب الظاهرة العادية في الامور الحسية في قتال او ادراك عدو او - 01:06:07

سبع ونحوه كقولهم يا لزيد يا لقومي يا للمسلمين كما ذكروا ذلك في كتب النحو بحسب الاسباب الظاهرة بالفعل. واما الاستغاثة بالقوة والتأثير او في الامور المعنوية من الشدائد كالمرط وخوف الغرق والضيق والفقر وطلب الرزق - [01:06:32](#) فمن خصائص الله فلا يطلب فيها غيره يعني استغاثة بالامور العادية رصده لمن يسمع ويستطيع لا بد من هذا الشرط ان يكون المستغاث به حاضرا سامعا مستطيع ان ما اشترط به في شيء لا يستطيعه - [01:06:57](#) فهذا من الشرك الذي لا يستطيع الا الله جل وعلا وان كان حاضرا وان كان حيا قال واما كونهم معتقدين التأثير منهم في قضاء حاجاتهم كما تفعله جاهلية العرب والصوفية - [01:07:21](#) الجاهل وينادونهم ويستنجدون بهم فهذا من المنكرات الى ان قال فمن اعتقد ان لغير الله من نبي او ولي او روح او غير ذلك في كشف كربته او قضاء حاجته تأثيرا فقد - [01:07:39](#) في وادي جهل خطير وهو على شفا حفرة من السعير. واما كونهم مستدلين على ان ذلك منهم كرامات فحاشى لله ان تكون اولياء الله بهذه المثابة. فهذا ظن اهل الاوثان. كذا اخبر الرحمن. هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [01:07:58](#) ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون فان ذكر ما ليس من شأنه النفع ولا دفع ولا دفع الضر من نبي وولي وغيره على وجه الامداد منه - [01:08:21](#) اشراك مع الله اذ لا قادر على الدفع غيره ولا خير الا خيره قال واما ما قالوه من ان منهم ابدالاً ونقباء واوتادا ونجباء وسبعين وسبعة واربعين واربعة هو الغوث للناس - [01:08:46](#) فهذا من موضوعات افكهم. كما ذكره القاضي المحدث ابن العربي في سراج المريدين وابن الجوزي وابن ابن تيمية انتهى باختصار ومثل هذا يوجد في كلام غيرهم من العلماء والمقصود ان اهل العلم ما زالوا ينكرون هذه الامور. ويبينون انها شرك - [01:09:05](#) وان كان بعض المتأخرين ممن ينتسب الى العلم والدين ممن اصيب في عقله. الله اكبر اشهد ان لا - [01:09:30](#)